

الدراسات قبل تأليف الكتاب، فضلا عن توفير عدد من الأدوات والقوائم والنصوص التي يعتمد عليها تأليف الكتاب.^٣

١. الأسس الثقافية والاجتماعية

عند إعداد الكتاب لتعليم اللغة العربية للأجانب فينبغي أن يكون له طابع اجتماعي وثقافي إسلامي، بمعنى أنه يخدم لغتنا وثقافتنا وذلك من خلال مراعاة الآتي^٤:

- أ. أن يكون محتواه عربيا إسلاميا، وذلك بأن تقدم الموضوعات التي تتناول هذا الجانب بصورة حقيقية غير مشوهة، بصورة مبسطة تعين الدارس على فهم حقيقة الثقافة الإسلامية
- ب. أن يتضمن المحتوى التعليمي للكتاب عناصر الثقافة المادية والمعنوية بصورة تتناسب وأغراض الدارسين الأجانب.
- ج. ضرورة الاهتمام بالتراث العربي وخصائصه التي على رأسها الطابع الإنساني ورفع مكانه العلم والعلماء.
- د. انتقاء الثقافة العربية في ضوء حاجات وما تناسب مع الدارسين واهتمامهم من تعلم اللغة والثقافة.
- هـ. التدرج في تقديم الثقافة من المحسوس إلى المعنوي، زمن البسيط إلى المركب ومن الجزء إلى الكل.

و. الاهتمام بالثقافة الإسلامية وتوظيفها في تصحيح المفاهيم الخاطئة عاد الدارسين الأجانب-أن وجدت-وتعديل الاتجاهات السلبية نحوها.

٢. الأسس السيكلوجية

^٣ محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، إعداد-تحليله-تقويمه، (مكة المكرمة: أم القرى،

١٩٨٣)، ١٣٥

^٤ ناصر عبد الله الغالي، عبد الحميد عبد الله، مرجع سابق، ٢٦-٢٧

من المعلوم أن المتعلم يشكل عنصرا أساسيا في العملية التعليمية، فهو المحور الذي تركز عليه، وأنه هو أولا وأخيرا هو الهدف من العملية التعليمية، فما قامت هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدى المتعلم، ومن ثم فإن معرفة خصائص التعلم النفسية والعقلية تعد مطلبا ضروريا عند إعداد محتوى المناهج الدراسية.

ومن الواضح أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية، بل إن الأفراد يختلفون فيما بينهم في قدراتهم العقلية وسماتهم النفسية داخل المرحلة العمرية الواحدة، ومن هنا ظهر مبدأ الفروق الفردية المتصلة بنمو المتعلمين والذي ينبغي مراعاته عند إعداد واختيار المواد التعليمية.

وإذ كان هذا الأمر -الاختلاف في القدرات- ينطبق على أفراد المجتمع الواحد فإنه أخرى أن ينطبق على دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها، حيث إنهم يأتون من بيئات شتى، ومن ثقافات متنوعة، وجنسيات مختلفة الأمر الذي يؤدي إلى اختلافهم في القدرات العقلية واستعدادهم لتعلم العربية، وبالطبع فإنهم يختلفون في دوافعهم وفي درجة اهتمامهم وسرعة تعلمهم للعربية، كما أن اختلاف المستويات الاقتصادية الاجتماعية له أثره على تحصيل اللغة، وهناك علاقة مطردة بين الطبقة الاجتماعية للدارس واتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الأجنبية.

ويؤكد علماء اللغة والتربية على وجود علاقة وثيقة بين أنماط نمو الفرد وبين قدرته على تعلم اللغة الأجنبية، كما أن هناك فرقا محسوبا بين تعلم الصغير وتعلم الكبير للغة الأجنبية هذا الفرق ينبغي أن يراعى في المواد المقدمة لكل منهما^٥

^٥ نفس المرجع، ٢٧-٢٨

٣. الأسس اللغوية والتربوية

وتهتم اللغة المقدمة في كتب العربية كلغة ثانية بالمستوى اللغوي والمستوى التربوي، فمثلاً عند تقديم التراكيب العربية يلزم معرفة أى نوع من الجمل يقدم؟ هل الاسمية أو فعلية؟ وهل تبدأ بالسيطة أو المركبة؟ الإجابة من هذه الأسئلة من الصعب تناولها لغوياً بمعزل عن الجانب التربوي، ومن ثم رأينا أن هذين الأساسين (اللغوي والتربوي) يعدان أساساً واحداً وإن كان لكل منهما وظيفة ولكن من الصعب الفصل بينهما نظراً لتداخلها^٦

ومما لا بد من مراعاتها عند وضع المادة التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الآتي:^٧

- أ. أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها.
- ب. أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة معتمدة.
- ج. أن يلتزم في المعلومات اللغوية المقدمة بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة.
- د. أن تراعي الدقة والسلامة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية (الضمائر مثلاً).
- هـ. أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست مصطنعة، أي تقدم اللغة صحيحة في بنائها وتراكيبها.
- و. أن تبنى المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها.
- ز. أن تتجنب المادة استخدام اللغة الوسيطة كلما أمكن ذلك.
- ح. أن تعالج المادة ومنذ البداية الجانب الصوتي من خلال الكلمات والجمل ذات المعنى.

^٦ نفس المرجع، ٣٥

^٧ نفس المرجع، ٦٤-٦٥

أساس عملية ذهنية تأملية. وينبغي أن يعني القراءة كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية. انما نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات. انّ القراءة، اذن، نشاط يتكون من عناصر :

استقبال بصري للرموز، وهذا ما نسميه بالنقد، ودمج هذه الأفكار مع أفكار القارئ. وتصور لتطبيقها في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالتفاعل. القراءة، اذن، تعرّف وفهم ونقد وتفاعل، انما نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الانسان بكل جوانبها. وتشتمل هذه المكونات الأربعة على عدد من المهارات.^{١٦}

أما رأي نايف محمود معروف هو يقول : القراءة عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف، والحركات، والضوابط) إلى معان مقروءة (مصوتة أو صامتة) مفهومة، يتضح أثر ادراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه وسلوكه الذي يصدر عنه القارئ في أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها.^{١٧} بهذه تعارف القراءة المذكورة السابقة نستطيع أن نلاحظ أن القراءة هي عملية تشتمل على نشاط نفسية أو عقلية تعني تذكير رموز اللغة المطبوعة تماما وتفهمها. لذلك لابد على القارئ أن يعرف العلامات اللغوية في ما يقرأ. لأن لكل لغة علامات على إتقان اهل اللغة المقصودة

ب- أهداف تعليم مهارة القراءة

يستهدف تعليم مهارة القراءة بأن يستطيع الدارس تحقيق أغراضه العملية من تعليم العربية. قد تكون أغراضا ثقافية أو اقتصادية أو سياسية أو تعليمية أو غيرها.^{١٨}

^{١٦} نفس المرجع، ١٧٥

^{١٧} نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (بيروت: دار النفائس، ١٩٩١)، ٨٥

^{١٨} طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية، ٥٣٨

٣- أصبحت الألعاب وسيلة لإثراء التدريب الدلالي الهادف للغة ومددا للمادة اللغوية التي يدرب عليها الدارسون.

ج-أنواع الألعاب اللغوية

بعض الألعاب اللغوية التي تعتمد على مهارة القراءة وتساعد في تنميتها هي:^{٢٩}

أ- تكوين الجمل

يقسم المعلم الفصل إلى أربع مجموعات من الدارسين، ويوزع على المجموعة الأولى بطاقات تحمل أسماء بعض الدارسين، وعلى المجموعة الثانية بطاقات تحمل أسماء حيوانات، بينما بطاقات المجموعة التالية تحمل ظرف مكان، ويوزع المعلم على المجموعة الرابعة بطاقات تحمل أفعالا مضارعة مسندة إلى ضمير الإثنين. يطلب المعلم من الدارسين قراءة بطاقاتهم بإمعان ثم يسأل طالبا من كل مجموعة بهذا الترتيب ١-٢-٣-٤ أن يقرأ بطاقته. وستكون بعض هذه الجمل مدعاة للسخرية والضحك أحيانا. يطلب المعلم من الدارسين بعد ذلك تكوين الجمل مشاهة ويكتبها على السبورة.

ب- الأفعال والظروف

يوزع المعلم على الدارسين بطاقات تحوي صيغا مختلفة من الأفعال الماضية والمضارعة الحالية والمستقبلية. ثم يعرض عليهم بطاقة معلم تحوي ظرف زمان يبين هذه الأزمنة، ويطلب المعلم من الدارسين الذين تحوي بطاقاتهم أفعالا مناسبة أن يستخدموا ظرف الزمان والفعل الذي لديهم في جملة سليمة، مع محاولة ربط الجمل كلها في تسلسل منطقي له معنى.

ج- القصة القصيرة

يقسم المعلم قصص قصيرة إلى أربعة أجزاء، ويكتب كل جزء على بطاقة بلون واحد. يطلب من الدارسين الذين يحملون بطاقات خضراء

^{٢٩} صلاح عبد المجيد العربي، مرجع سابق، ١٣١-١٣٢

د- معيار إختيار الألعاب اللغوية

شرح ماري فينوخيارو Mary Finocchiaro عن معايير الإجرائي للألعاب اللغوية داخل فصول اللغة بثلاثة معايير رئيسية:^{٣٠}

- ١- أن تضيف الألعاب إلى الدرس متعة وتنوعا.
 - ٢- أن تزيد من فهم الدارسين للغة الجديدة.
 - ٣- أن تشجع الدارسين على استخدام اللغة الجديدة.
- ويمكن إيجاز خصائص اللعبة اللغوية الجيدة هي:^{٣١}
- ١- ملائمة اللعبة لمستوى الدارسين.
 - ٢- صلاحية اللعبة لكافة المستويات.
 - ٣- اشراك اللعبة لأكثر عدد من الدارسين.
 - ٤- معالجة اللعبة لأكثر من مهارة أو ظاهرة لغوية.
 - ٥- اتصال اللعبة بموضوع مدروس حديثا.
 - ٦- سهولة الإجراء
 - ٧- اذكاء اللعبة لروح المناقشة وجلبها للمتعة والمرح.

^{٣٠} ناصف مصطفى عبدالعزيز، مرجع سابق، ٤٨

^{٣١} نفس المرجع، ١٧